شعر

حسين مهنّا

أفراحُ مُؤجّلة..!

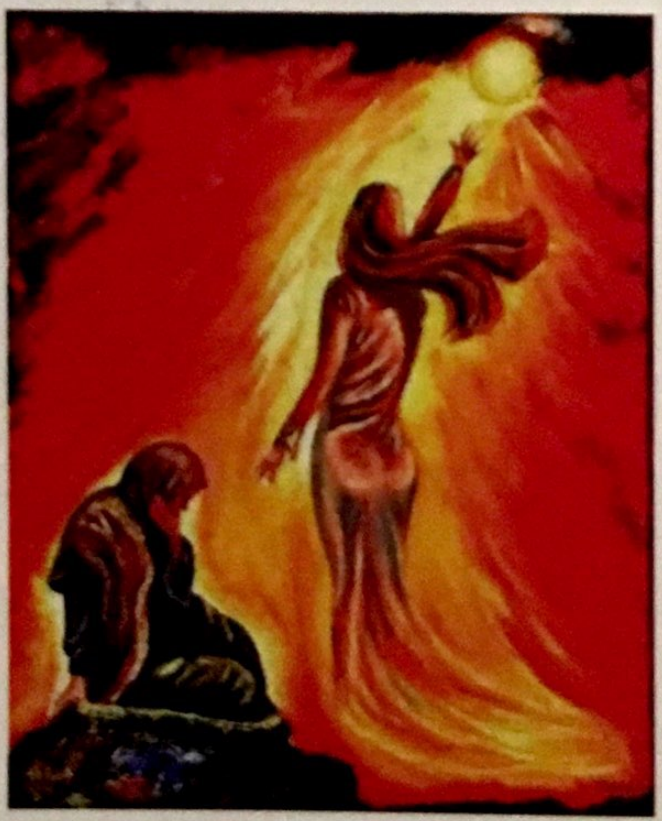

أفراحُ مُؤجّلة..!

Scanned with CamScanner

حسين مهنّا

أفراحُ مُؤجّلة..!

شِعر

مكتبة كل شيء 2017

info@kul-shee.com www.kul-shee.com

لوحة الغلاف: للفنان الفلسطينيّ الكونيّ جمال بدوان

تصميم ومونتاج: شربل إلياس

الطبعة الأولى 2017

* حقوق الطبع والنَّشر محفوظة للناشر.
يُمنع طبع، أو تصوير، أو نقل أيّ مادّة من الكتاب،
دون موافقة خطيّة مسبقة من الناشر.

ISBN 978-965-7753-55-2

Scanned with CamScanner

الفهرس

ثَلاثُ قَصائِدَ مَنْسِيَّةٌ..	9
مَشْهَدٌ يَوميٌّ..	9
وُقوفاً على شُرْفَةِ الصُّبْحِ..	13
حالَةُ فَرَجٍ مُؤَجَّلٍ..	15
ليستْ ثَرْثَرَةً....	19
كُلُّهُم هولاكُو..	23
تَبَسَّمْ...!	27
يا سِرَّ لا...!	31
لِمْ.....؟!	33
وَرْدَةٌ على جُرْحِ حَوَّاء..	35
نامي ثَوْرَةً بِدَمِي..	39
يا قُدْسُ رِفْقاً..!	43
يَقولونَ أَنْتَ حَزينٌ..!!	47

Scanned with CamScanner

لَعْنَةُ الوَأْدِ.. 51

إنَّها نوستَالجيا.. لا أكْثَر ! 55

فَطائِرُ بَقْلٍ وفَرَح.. 59

ماذا سَأكْتُبُ.. ! 63

قالَتْ.... فَقُلْتُ! 65

حَلْبَةُ رَقْصٍ عَصْرِيَّة.. 67

حَلْبَةُ رَقْصٍ شَعْبِيّ. (دَبْكَة) 69

صَلاةٌ في مِحْرابٍ فِلَسْطِينِيّ.. 73

هَلْ يَنْفَعُ الدَّمْعُ..؟! 77

شَذَراتٌ.. وشَظايا 81

مَنْ أنا..! 81

أنا والخَريفُ.. 81

أنا واليَمامُ.. 82

الى سُنُونَوَة.. 82

قُدْوَةٌ.. 83

صِراعٌ.. 83

زِرٌّ في قَميصٍ.. 84

أموتُ مَرَّتَيْنِ.. 84

عُمْلَةٌ نادِرَةٌ.. 85

تَقولُ.. 86

سَمِعْتُ.. 86

سَألوا.. 87

أرْنَبٌ.. 87

المَعَرِّيُّ.. 88

عُروبَةٌ. 88

لِذِكْرى شُهَداءِ يَومِ الأرْضِ.. 89

المُنازي البَنْدَيجِيّ.. 89

مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرَةَ.. 90

Scanned with CamScanner

امرُؤُ القَيس.. 91
نِسْبِيَّةٌ.. ! 91
كُتُبٌ صَدَرَتْ لِلشّاعِرِ 93

ثَلاثُ قَصائِدَ مَنْسِيَّةٌ..

(ما أَشْبَهَ اليومَ بِالبارِحَةِ!)

مَشْهَدٌ يَومِيٌّ..

(وكانَتْ حَرْبٌ شَديدَةٌ على الفِلَسْطينِيّينَ كُلَّ أَيّامِ شاول وإذا رَأى شاول رَجُلاً جَبّاراً أو ذا بَأْسٍ ضَمَّهُ الى نَفْسِهِ - صَموئيل الأَوَّل إصحاح 52 -)

لِماذا الزِّحامُ على دَكَّةِ المَوتِ
كَمْ يُثْقِلُ المَوتَ هذا الزِّحامُ!
فَبَيْنَ نِساءٍ تَدَثَّرْنَ بِالمَوتِ، مَوتٌ
وَمَوتٌ يُحاصِرُ صَبْرَ الرِّجالِ
يَجُرّونَ أَوجاعَهُمْ مارِجاً مِنْ لَهيبٍ
ومَوتٌ يَسيرُ على ناصِياتِ الدُّروبِ

Scanned with CamScanner

ويكْسَحُ وَجْهَ البَراءَةِ.

مَوتٌ يَحُطُّ على شُرُفاتِ البُيوتِ

يُحيطُ الحَياةَ

ويَجْعَلُ وَجْهَ الحَياةِ الجَميلَ حِصاراً

وجُنْدَاً

عُيونُهُم فُوَّهاتُ البَنادِقِ تُمطِرُ مَوتاً

وتَجْعَلُ صَدْرَ فِلَسْطينَ مَسْرَحَ مَوتٍ

يُطِلُّ حَزيناً على مَشْهَدِ اللامُبالاةِ والحُمْقِ

يَمْسَحُ وَجْهَ الوُجودِ.

وهذا الوُجودُ المُعاقُ

يَرانا مَشاريعَ مَوتٍ على طاوِلاتِ الغُزاةِ

يَرى المَوتَ يَأْكُلُ مِنّا الشَّبابَ

وأَحْلى الصَّبايا

ويَأْكُلُ مِنّا الشُّيوخَ

وَأَطْفالَنا والنِّساءَ

وَوَرْدَ الجَنائِنِ

يَأْكُلُ مِنّا الأَمانِيَّ

والأُغْنِياتِ

وَحُلْمَ الحَبيبِ يَضُمُّ الحَبيبَ بِسِتْرِ العَشايا

كَأَنّا وُلِدْنا مَشاريعَ مَوتٍ

ولا هَمَّ يَشْغَلُنا غَيرُ حَفْرِ القُبورِ

وقَطْفِ الزُّهورِ أَكاليلَ وَرْدٍ

ودَفْنِ الشَّهيدِ يَلُفُّ الشَّهيدْ

إلامَ نَظَلُّ مَشاريعَ مَوتٍ...!؟

سُؤالٌ تَعَلَّقَ بَينَ عُيونِ الثَّواكِلِ

والثّاكِلينَ

ونَصْلُ الغُزاةِ يَخُزُّ الوَريدْ

كَأَنّا على صَمْتِ أَهْلِ الهَوانِ

نَظَلُّ كِباشَ فِداءٍ

الى أَنْ يُطَهِّرَ كَونَ الطَّواغيتِ

Scanned with CamScanner

والعُمْرِ

طوفانُ نُوحٍ جَديد

أنا نوحُكُمْ

فَدونَكُمُ الفُلْكَ

هذي دِمائِي شَآيبُ تُغْرِقُ كُلَّ الطُّغاةِ

وتُعْلِنُ أَنَّ الحَياةَ لَها نَكْهَةُ الحُبِّ لا نَكْهَةُ الحَرَبِ

هاكُمْ دِمائِي

وذي مُهْجَتي زادُكُمْ في طَوافٍ بَعيدْ

(البُقَيعَة/الجَلِيل 2004/5/16)

وُقوفاً على شُرْفَةِ الصُّبْحْ..

تُرى ما وَراءَ الحَواجِزِ

حَيثُ عُيونُ البَنادِقِ تَفْضَحُ حِقْدَ الجُنودْ !

تَساءَلَ طِفْلٌ وَراءَ الزُّجاجِ المُحاصَرِ

حينَ أَطَلَّ بِوَجْهٍ يُحاوِرُ سِرَّ البَراءَةِ

يَجْهَلُ مَعْنى الحِصارِ

ويَجْهَلُ أَنَّ رَصاصَ الجُنودِ سَريعُ الإِجابَةِ..

.... خَرَّ الصَّبِيُّ كَحُزْمَةِ نورٍ على عَتْمَةٍ تَغْمُرُ الكَونَ

أَلْقى على راحَةِ الصُّبْحِ جِسْماً طَرِيّاً

وأَلْقَتْ عَلَيهِ السَّماءُ وِشاحاً يَليقُ بِطِفْلٍ شَهيدِ

أُحَبُّ الوُقوفَ على شُرْفَةِ الصُّبْحِ...

قُلْتُ: لِماذا وُقوفُكَ !!

هذا الحِصارُ شَديدُ

Scanned with CamScanner

وقَدْ تَحمِلُ الرّيحُ بَعْضَ بَهاءِ تَماوُجَ في وَجْنَتَيكَ

الى ما وَراءَ البَعيدِ البَعيدْ

لِتُخبِرَ أنَّ البَهاءَ المُحاصَرَ أنْتَ

وهذا الصَّباحُ الجَديدْ

***

تُرى ما وَراءَ الحَواجِزِ !؟

يَسْألُ كُلَّ صَباحٍ صَبِيٌّ سَجينْ

ورَغْمَ الحِصارِ الطَّويلِ

وظُلْمَةِ لَيلِ السُّجونْ

سَيَبْقى سُؤالُ الصَّبِيِّ نَفيراً لِيَسْتَيقِظَ الحالِمونَ،

على طَلَقاتِ جُنودٍ تَلَهَّوا لِقَتْلِ المَلَلْ

بِقَتْلِ صَبِيٍّ تَساءَلَ: ماذا وَراءَ الحَواجِزِ....؟

.... رَدَّتْ عَصافيرُ تُنْشِدُ لِلصّابِرينَ نَشيدَ الأَمَلْ

(البُقَيعة/الجليل 2004/6/12)

حالَةُ فَرَجٍ مُؤَجَّلٍ..

رَحَلوا مَعَ اللَّيلِ البَهيمِ - كَعادَةِ الغازينَ -،

عادَ الصُّبْحُ غَزِّيّاً

وغَزَّةُ تَأْخُذُ النَّفَسَ الطَّويلَ

وتَسْتَعيدُ مَذاقَ قَهْوَتِها على مَهَلٍ

وبَعْضاً مِنْ رَشاقَتِها..

لِتُعيدَ جَدْوَلَةَ الحَياةِ

وشَوقَها الفِطْرِيَّ لِلفَرَجِ المُغَيَّبِ خَلْفَ أَحْداقِ الغُزاةِ

كَريهَةٌ أَحْداقُهُمْ

وكَريهَةٌ ضَحِكاتُهُمْ

وصَدى أَغانيهِمْ كَريهٌ..

... فَالغُزاةُ هُمُ الغُزاةُ

وَلَو أَتَونا مُرْسَلينْ

Scanned with CamScanner

دَخَلوا على وَهْمِ البَقاءِ السَّرْمَدِيّ

فَاصَروا أَحْلامَنا

وسَلامَنا

وقُعودَنا وَقِيامَنا..

شادوا قِلاعَهُمُ

وحَولَ حِصارِنا شَدّوا حِصاراً كي يَناموا آمِنينَ،

وَعَينُ غَزَّةَ لا تَنامُ

وَلَيلُ غَزَّةَ لا يَطولُ لِفاتِحينْ

يا قادِمينَ على الحَديدِ

وراحِلينَ على الحَديدِ

وبِالحَديدِ تُصافِحونَ وتَأْكُلونَ وتَشْرَبونْ

مُرّوا عَلى جُمَّيزِ غَزَّةَ نادِمينَ مُلاطِفينَ

وصافِحوا طُرُقاتِ غَزَّةَ،

اطْرُقوا الأبوابَ مُعْتَذِرينَ،

غَزَّةُ رُبَّما صَفَحَتْ كَما صَفَحَتْ

على مَرِّ العُصورِ لِعابِرِينْ

وخُذوا بِلا خَجَلٍ خَطاياكُمْ على أَكْتافِكُمْ كَفَناً لَكُمْ

وَخُذوا صَدى صَلَواتِكُمْ

لِإِلهِ حَرْبِكُمُ... اخْرُجوا... فَقَطِ اخْرُجوا !

لِنُعيدَ هَنْدَسَةَ المَكانِ

كَما تَشاءُ جِراحُ غَزَّةَ والزَّمانْ

اليَومَ نَفرَحُ فَرْحَةَ النَّصْرِ الصَّغيرْ

وغَداً سَنَفْرَحُ بِالصَّغيرِ وبِالكَبيرْ

(البُقيعة/الجليل 2005/11/12)

Scanned with CamScanner

ليستْ ثَرْثَرَةً....

(1)

لَمْ تَزَلْ لِيَ عَيْنٌ تَرى

ما يَراهُ

وما لا يَراهُ حَديدُ البَصَرْ

فَإذاً هِيَ عيني أنا

وأنا لا أزالُ أنا

(2)

لَمْ تَزَلْ لي أنا شَفَتانِ تَقولانِ لا !!

لَمْ تَزَلْ لي أنا شَفَتانِ تَقولانِ نَعَمْ !!

فَهُما شَفَتايَ إذاً

وأنا لا أزالُ أنا

Scanned with CamScanner

(3)

لَمْ يَزَلْ لِيَ رَأْسٌ على كَتِفَيَّ،

يُقَلِّبُ شَتّى الفِكَرْ

ويُوَزِّعُ حَولِي جَميلَ الصُّوَرْ

بِجَميعِ البَشَرْ

هُوَ رَأسي إذَاً

وأنا لا أزالُ أنا

(4)

لَمْ يَزَلْ لِيَ قَلْبٌ يَدُقُّ لِكُلِّ جَميلٍ

ويَبكي كَطِفْلٍ، إذا ما جَفاهُ القَمَرْ

فَهوَ قَلْبي إذَاً

وأنا لا أزالُ أنا

(5)

وإذا زاغَتِ العَينُ

وارْتَجَّتِ الشَّفَتانِ

ورَأسي غَزَتْهُ طُيورُ الظَّلامِ

وصارَ فُؤادي حَجَرْ

فَجازاً أنا مَيِّتٌ دونَ نُعاةٍ

كَعابِرِ دَرْبٍ بِهذي الحَياةِ..

يَمُرُّ بِدونِ أثَرْ

(البُقَيعَة/الجَليل/20/3/2013)

Scanned with CamScanner

كُلُّهُم هولاكُو..

... وَحينَ تَمُرُّ على حَقْلِ قَمْحٍ

فَلا تَجِدُ القَمْحَ مُنْتَصِباً

يَشْرَئِبُّ بِأَعْناقِهِ لِلْجِياعِ

فَقُلْ: إنَّهُمْ عَبَرُوا مِنْ هُنا !

*

وَحينَ تَمُرُّ على حَقْلِ زَهْرٍ

وَلا تَجِدُ الزَّهْرَ يَضْحَكُ لِلْعابِرينَ

وَلَمْ يَبْقَ في الحَقْلِ

غَيْرُ رَوائِحِ رَوْثِ الخُيولِ

وَريشِ يَمامٍ

وأَشْلاءِ زَيْتونَةٍ عُمْرُها أَلْفُ عامٍ.

فَقُلْ: إنَّهُمْ عَبَرُوا مِنْ هُنا !

Scanned with CamScanner

*

وَحينَ تَمُرُّ على نَبْعِ ماءٍ يَخُرُّ حَزيناً

فَلا عاشِقٌ في انتِظارِ الحَبيبَةِ يَكْتُبُ شِعْراً

وَلا بُلْبُلٌ يَسْتَحِمُّ

وَلا صَوتُ راعٍ يُلاغي القَطيعَ

وَلا نَأْمَةٌ مِنْ هَزارٍ على غُصْنِ غارٍ..

فَقُلْ:إنَّهُمْ عَبَرُوا منْ هُنا !

*

وَحينَ تَمُرُّ على قَرْيَةٍ أَهْلُها تَحْتَها

وَلَمْ يَبْقَ غَيرُ رَمادِ جَماجِمَ كانَتْ وَقوداً

لِتُنْضِجَ ما في القُدورِ طَعاماً

وَزادَ الطَّريقِ

الى قَرْيَةٍ لَمْ يَزَلْ أَهْلُها فَوقَها

فَقُلْ: إنَّهُمْ عَبَرُوا مِنْ هُنا !

*

وَحينَ تَرى في البَعيدِ البَعيدِ

(عَصائِبَ طَيْرٍ...) تُغَطّي السَّماءَ

فَقُلْ: هُمْ هُناكَ

قُرىً يَهْدِمونَ

دَماً يَشْرَبونَ...

.... هُناكَ الأُلى عَبَرُوا مِنْ هُنا!!

هُناكَ الأُلى عَبَروا من هُنا.....

البُقَيعَة/الجَليل/8/5/2013)

Scanned with CamScanner

تَبَسَّمْ...!

أقولُ لِذاتي

أنا ما (سَئِمْتُ تكاليفَ هذي الحَياةِ..)

ولكنْ.تَعِبْتُ.

تَعِبْتُ مِنَ الفِكْرِ يَأْكُلُ مِنّي حَصاتي.

تُرى ما الحَياةُ

وَما المَوتُ..؟

ما الحُبُّ

ما الحَرْبُ

ما الخَيرُ

ما الشَّرُ

ما الكُفْرُ ما الإثمُ..

كَيفَ يكونُ الحِسابْ

وَهَلْ مِنْ ثَوابٍ وهَلْ مِنْ عِقابْ !؟

وَهَلْ يا تُرى شَهْقَةٌ أَعْلَنَتْ عَنْ وُجودي

وَأُخْرى سَتُعْلِنُ يَوماً غِيابي

وَأَنَّ وُجودي بِهذي الحياةِ

شِهابٌ خَفيتُ الوَميضِ سَريعُ الغِيابْ !؟

وأَسْأَلُ صَبْري الجَميلَ

أُسائِلُ دَرْبَ العَذابْ

تُرى مَنْ أنا !؟

ومِنْ أَيْنَ جِئْتُ

أَمِنْ عالَمِ الجِنِّ إِنْساً بُعِثْتُ

أَمَ انِّيَ إِنْسٌ يُغَيِّبُني اللَّيلُ شَيخاً

وَيَبْعَثُني الصُّبْحُ طِفْلاً طَريءَ الإهابْ

أَمَ انِّيَ لا ذا ولا ذاكَ..

إِنِّي تُرابٌ تَراكَمَ فَوقَ تُرابْ !؟

إلهي...!!

لِماذا أنا غُرَفٌ مُظْلِماتٌ بِلا أَيِّ بابِ

وَحيناً أنا غُرْفَةٌ مِنْ زُجاجِ

لَها أَلْفُ بابٍ وَبابْ.؟!

*

تَقولُ: وَقَدْ حَرَّرَتْ نَفْسَها مِنْ أَساها/أَسايَ

وَمِنْ تَبِعاتِ الجوابْ

أَنا أَنتَ يا مَنْ جَعَلْتَ هَنائِي

أَسىً وانْكِسَابْ.

تَبَسَّمْ.....!

وخَلِّ الجَمالَ يُسافِرُ فيكَ،

نِداءَاتِ نايٍ

فَضاءَاتِ حُبٍّ

وَبَوْحَ رَبابْ.

تَبَسَّمْ.. وخَلِّ سُؤالَكَ هذا بِدونِ جَوابْ. !

(البقيعة/الجليل/18/5/2013)

Scanned with CamScanner

دَمٌ دَمٌ دَمٌ دَمٌ..

يقولُ قاتِلي: دَمٌ على يَدَيكْ !

وقاتِل - وهوَ الغَنيُّ والقَويُّ -،

عِنْدَما يَقولُ لي: دَمٌ على يَدَيكْ

يُصَدِّقونَهُ،

ولا يَرَونَ أَنَّ ذا دَمي

يَسيلُ كُلَّما أرادَ قاتِلي..

ولا يَرَونَ طِفلَتي

تَصيحُ بِارتِعابْ

تَصيحُ يا أُمّاهْ !!

الذِّئْبُ خَلْفَ بابِنا

مُسَلَّحاً أَراهْ

بِمِخْلَبٍ وَنابْ.

وَعالَمي.

يا تَعِسَ عالَمي !!!

لَكَمْ يُحِسُّ طَعْمَ الذُّلِّ في خُنوعِهِ

مِنْ أَجْلِ لُقْمَةٍ عَجْفاءْ

يا عالَماً يَرى دَمي على جَبينِ قاتِلي

ولا يَقولُ لا !!

مَتى تَقولُ لا !؟

يا عالَمي المَحكومَ بِالدُّولارِ والرِّيالِ

والمَدافِعِ الحَمْقاءْ !!

يا سِرَّ لا....!

يا سِرّ لا....!

مَتى أَرى الحُفاةَ والعُراةَ يُنْشِدونَ لِلحَياةِ،

أُغْنِياتِ النَّصْرِ

يَرْفَعونَ رايَةً حَمْراءْ.. !؟

(البقيعة/الجليل 2013/5/29)

لِمْ.....؟!

تَقولُ زَهْرَةٌ لِأُخْتِها

تَقولُ يا أُخْتاهْ!

أَما خُلِقْنا لِلصَّباحِ،

كَي نُعَمِّدَ الصَّباحَ بِالعَبيرْ ؟

أَما خُلِقْنا لِلْمَساءِ،

كَي نَكونَ لِلْمَساءِ وَجْهَهُ المُنيرْ ؟

أَما خُلِقْنا كَي نَكونَ بَسْمَةً

تُضيءُ لَيلَ بائِسينْ!

وكَي نَكونَ خَيرَ شاهِدٍ

على لِقاءِ مُغْرَمينْ !

أُختاهُ يا أُختاهْ !!

أَما خُلِقْنا كَي نَكونَ بَهْجَةً لِلنّاظِرينْ

Scanned with CamScanner

وزينةً لهذهِ الحياة...

...فلمْ إذاً تدوسُنا

مُجَنْزَراتُ فاتحين ؟!

(البُقَيعَة/الجليل/11/6/2013)

وَرْدَةٌ على جُرْحِ حَوَّاء..

(من وحي عيد العُشّاق)

يا إخْوَتي في الشِّعْرِ يا أحِبَّتي..

شَبَّهْتُمُ الحَبيبَ بِالقَمَرْ

وَخَدَّهُ بِناضِرِ الزَّهَرْ

وَقُلْتُمُ بِأَنَّ أَجْمَلَ العُيونِ أَعيُنٌ يَزينُها الحَوَرْ

وَبَعْضُكُمْ يَقولُ: أَجْمَلُ العُيونِ،

تِلْكُمُ السَّقيمَةُ النَّظَرْ

بالغَتُمْ إذْ قُلْتُمُ بِأَنَّ نَظْرَةَ الحَبيبِ أَسْهُمٌ

تُفَتِّتُ الحَجَرْ

شَبَّهْتُمُ اللِّعابَ بِالرُّضابِ

وَالخُصورَ بِالقَضيبِ

Scanned with CamScanner

والأوراكَ بِالكَثيبِ..

قُلْتُمْ. وَقُلْتُمْ. وَقُلْتُمْ..... وَصَفْتُمْ.شَبَّهْتُمْ. !!

لا ضَيْرَ. لا ضَرَرْ

لكنَّما الضَّرَرْ

أنْ تَغْضَبُوا مِنَ الحَبيبِ ساعَةً

فَيُصْبِحَ الحَبيبُ كاذِبَاً

وَغادِراً...

مِنْ بَعْدِ ما كانَ الوَفِيَّ،

كانَ في الوَفاءِ سَيِّدَ البَشَرْ

وَحُبُّهُ لَدَيْكُمْ هُوَ القَضاءُ والقَدَرْ

يا إخْوَتي في الشِّعْرِ

يا أحِبَّتي.

لَو تَعْلَمونَ ما تَقولُ الأرْضُ لِلْمَطَرْ

وَما يَقولُ طَيِّبُ الأريجِ لِلزَّهَرْ

والضِّفَّتانِ لِلنَّهَرْ

وَما يَقولُ القَوسُ في الكَمانِ لِلْوَتَرْ!

لَمَا كَتَبْتُمْ في مَحاسِنِ النِّساءِ ما كَتَبْتُمْ

فُزْتُمْ بِأَقْبَحِ الفِكَرْ

وَ أَفْشَلِ الصُّوَرْ

حَوَّاءُ يا أحِبَّتي في وَصْفِها..

عَصِيَّةٌ على مَدارِكِ البَشَرْ !

عَصِيَّةٌ على مَدارِكِ البَشَرْ !

(البُقَيعَة/الجَليل/24/7/2013)

Scanned with CamScanner

نامي ثَوْرَةً بِدَمِي..

آتٍ إلَيْكِ وقَلْبي سابِقٌ قَدَمِي

يا بَيْتَ لَحْمَ رَعاكِ اللهُ فَابْتَسِمي

ماذا عُبوسُكِ والأقْمارُ ضاحِكَةٌ

والشِّعْرُ طاغٍ ولكِنْ عالِقٌ بِفَمِي

فَلْتَنْطِقيني وقَدْ حَمَّلْتُ قافِيَتي

عِطْرَ الجَلِيلِ ولَحْناً رائِقَ النَّغَمِ

إنِّي عَرَفْتُكِ وَجْهاً مُشْرِقاً أبَداً

يَشْفي قُلوباً بَرَتْها سَوْرَةُ الألَمِ

ما دَقَّ بابَكِ مَأْزومٌ بِعِلَّتِهِ

إلاّ وعادَ سَليماً غَيْرَ ذي سَقَمِ

تِلْكَ الكَنائِسُ والأجْراسُ صادِحَةٌ

تَتْلو عَجائِبَ طِفْلٍ ضاءَ في الظُّلَمِ

وفي المَساجِدِ أصواتٌ مُرَنِّمَةٌ

تَقولُ لا فَرْقَ بَيْنَ العُرْبِ والعَجَمِ

هَذي أُخُوَّةُ دَهْرٍ لا تُبَدِّدُها

أيدي الكِرامِ وأَنْتُمْ سادَةُ الكَرَمِ

يا بَيتَ لَحْمَ وأَنْتِ الدَّهْرَفاتِحَةٌ

صَدْراً رَحيباً لِوَحْيِ الشِّعْرِ والحِكَمِ

قَدْ جِئْتُ أَعْثُرُ في خَطْوي ويُرْهِبُني

هَوْلُ اللِّقاءِ ولَيسَ الخَوفُ مِنْ شِيَمي

طَيَّبْتِ قَلْبي وفِكْري عادَ مُرْتَجِلاً

حُلْوَ الكَلامِ وسالَ الحِبْرُ في قَلَمي

يا بَيتَ لَحْمَ أَراني اليَومَ مُنْتَصِراً

على العُداةِ وجُرحي غَيرُ مُلْتَئِمِ

أَنْتِ المَلاذُ وأَنْتِ العَهْدُ يَجْمَعُنا

والشِّعْرُ أَنْتِ فَنامي ثَورَةً بِدَمي

أُلْقِيَتْ في مِهْرَجانِ القُدسِ السّابِعِ لِلشِّعْرِ والأَدَبِ والفُنون

في بيتَ لَحم (15/9/2013 13/9/2013-)

Scanned with CamScanner

يا قُدْسُ رِفْقاً..!

قَدْ طالَ لَيلي وقَلْبي ماعَ مِنْ طَرَبِ

يا قُدْسُ رِفقاً بِقَلْبِ العاشِقِ الطَّرِبِ

أَسْتَعْجِلُ الوَعْدَ كي ألقاكِ باسِمَةً

رَغْمَ الحِصارِ ورَغْمَ المَحْفَلِ النَّجِبِ

للهِ دَرُّكِ لا سُقْمٌ ولا هَرَمٌ

غابَتْ شُموسٌ وعَنْكِ الشَّمْسُ لَمْ تَغِبِ

قالُوا بِمَدْحِكِ شِعْراً دَبَّجُوا خُطَباً

فَما كَتَبْتُ وضاقَ الصَّدْرُ بِالخُطَبِ

وكَيفَ أَكْتُبُ شِعْراً عابِقاً أَمَلاً

إنّي الحَزينُ وشِعْري شِعْرُ مُنْتَحِبِ

لا تَعْذُليني إذا ما صُغْتُ قافِيَةً

Scanned with CamScanner

لا تَسْتَعيدُ زَماناً زاهِرَ الحِقَبِ

ولَيسَ تَذْكُرُ أَمْجاداً مُسَجَّلَةً

على الصَّفائحِ أو ما جاءَ في الكُتُبِ

وَلْتَعْذِرِيني إذا لَجْلَجْتُ في خَجَلٍ

ما دامَ سَيْفُكِ نَصْلاً ساكِناً عَصَبي

ما الشِّعْرُ حَيْثُ ظَلامُ اللّيلِ يَثْقُبُهُ

صَوتُ الرَّصاصِ وَقَلْبُ الأُمِّ في نَصَبِ

ما الشِّعْرُ حَيْثُ جُنودُ البَغْيِ في مَرَجٍ

والكَهْلُ يَأْوي أَسيرَ القَهْرِ والغَضَبِ

ما الشِّعْرُ حَيْثُ رِحابُ الدُّورِ واسِعَةٌ

والطِّفْلُ خَلْفَ زُجاجِ البَيتِ في رَهَبِ

ما الشِّعْرُ حَيْثُ شَبابُ الحَيِّ يَجْمَعُهُم

سِجْنٌ وسَجّانُ مُحْتَلٍّ ومُغْتَصِبِ

وأيُّ شِعْرٍ يُعيدُ الأَرْضَ ناطِقَةً،

بالضّادِ تَكْنِسُ حُكّاماً سادَ بِالكَذِبِ

يا قُدْسُ عَفْوَكِ إنْ غالَيتُ في غَضَبي

ما كُنْتُ يَوماً قَليلَ الذَّوقِ والأَدَبِ

لَكِنْ أُسائِلُ هذا الكَونَ في عَجَبٍ

وأَسْأَلُ العُرْبَ طولَ الدَّهْرِ عَنْ سَبَبِ

إلامَ يَبْقى سَبيلُ العَدْلِ مُنْعَرِجاً.

لِلنَّذْلِ سَيفٌ وسَيفُ الحُرِّ مِنْ خَشَبِ.؟!

(البُقَيعَة/الجَليل/24/9/2013)

*أُلقِيَتْ في مُؤْتَمَرِ القدس ثقافة وهُوِيَّة 2013 2-3 تشرين الأوّل

Scanned with CamScanner

يَقولونَ أَنْتَ حَزينٌ..!!

أَتَيتُ الى هذا الصَّرْحِ الثَّقافيِّ الشّامِخِ لِأُلْقي قَصيدَتي في مَرْحَلَةٍ أَصْبَحَ الشِّعْرُ فيها بِضاعَةً كاسِدَةً، وهيَ لآلِئُ خالِدةٌ. أَتَيتُ لِأُلْقي قَصيدَتي في مَرْحَلَةٍ تَلْعَنُ فيها الوَرَقَةُ قَلَماً رَعِشاً يَخُطُّ عَلَيها كَلاماً لا هُوَ شِعْرٌ يُطْرِبُ، ولا هُوَ نَثْرٌ يُعْجِبُ، وإنَّما هُوَ خَلَجاتُ فِكْرٍ مَسْحورٍ بِالعَظَمَةِ الجَوفاءِ، تَبْحَثُ لها عن مِنَصَّةٍ، وعَنْ تَصْفيقِ جَماهيرٍ. أَتَيتُ لِأُلْقي قَصيدَةً حَزينَةً تَبْحَثُ لَها عن وَتَرٍ كَمانٍ، أو تَغْريدِ هَزارٍ، فَلا تَجِدُ لَها سِوى وَطَنٍ عَرَبِيٍّ هَرَبَتْ مِنْهُ زُرْقَةُ سَمائِهِ، وخُضْرَةُ مُروجِهِ، وشُموخُ جِبالِهِ أَمامَ طوفانِ دَمٍ بَعْدَ طوفانِ دَمٍ.... واعْذِروا لي إنْ رَأَيْتُموني جالِساً أَنْتَظِرُ (غودو).. أَنْتَظِرُ وأَنْتَظِرُ... !

هَلْ أَنْتَظِرُ نَبِيّاً مُخَلِّصاً ونَبِيُّنا خاتَمُ الأَنْبياءِ !؟... إذاً سَأَنْتَظِرُ صَلاحَ دينٍ آخَرَ، أو عَبْدَ ناصِرٍ آخَرَ لِأَرى خُضْرَةَ الوَطَنِ، وزُرْقَةَ سَمائِهِ تَعودانِ إلَيهِ مِنْ جَديدٍ، ولِأُنْشِدَ لَحْناً طَروباً مَعَ طُيورٍ عادَتْ الى أَعْشاشِها آمِنَةً. لَحْناً يَخْرُجُ مِنْ قَلْبٍ آمِنٍ الى يَدٍ زالَ عَنْها رُعاشُها،

الى قَلَمٍ يَسْتَرِدُّ كِبْرِياءَهُ، الى وَرَقَةٍ بَرَّحَها الشَّوقُ لِلْقَصيدَةِ

القَصيدَةِ.... هذا إنْ كانَتْ لا تَزالُ في العُمْرِ بَقِيَّةٌ...!!

تَخَيَّلْتُ أَنّي أَطيرُ الى جُزُرٍ نائِياتٍ

هُنالِكَ نَخْلٌ يَجودُ بِتَمْرٍ

بِلا مِنَّةٍ أَو ثَمَنْ

وَماءٌ نَميرٌ هُناكَ..

وَمَوجٌ يُقَبِّلُ شَطَّ الجَزيرَةِ،

حَيْثُ تَسيلُ البَراءَةُ،

والصِّدْقُ،

لا الماءُ يَكْذِبُ،

لا الرَّمْلُ يَكْذِبُ،

قُلْتُ:هُنا سَأَعيشُ وَحيداً بَعيداً

بِلا جَمْجَماتٍ تُعَكِّرُ صَفْوَ الحَياةِ

هُناكَ سَأَقْرَأُ وَحْدي

وَأَكْتُبُ وَحْدي

وأَتْرُكُ ما قَدْ كَتَبْتُ لِحُكْمِ الزَّمَنْ

بَعيداً بَعيداً عَنِ الرَّدْحِ والشُّهْرَةِ الزّائِفَهْ

سَأَتْرُكُ قُلْتُ.

سَأَتْرُكُ ما قد كَتَبْتُ لِحُكْمِ الزَّمانِ وَطِفْلٍ

سَيَأْتي على صَهْوَةِ الزَّمْهَريرِ

لِيَغْرِسَ في بَلْقَعِ الرُّوحِ تُفّاحَةَ المَعْرِفَهْ

إذا كانَ حُلْمي هُروباً

فَأَهْلاً بِهذا الهُروبِ..

سَمِعْتُ صَباحاً وَراءَ صَباحْ

يَرُشُّ على الجُرْحِ مِلْحاً

وَيَغْرِسُ في الصَّدْرِ رُمْحاً

وَيُلْقي خِطاباً مُعَدّاً مُعاداً وَيَمْضي...

يَقولونَ: أَنْتَ حَزينٌ !

أَقولُ: وأَيْنَ الفَرَحْ ؟

أَتوقُ الى حَلْبَةِ الرَّقْصِ،

Scanned with CamScanner

رَقْصِ انْتِصارِ الحَياةِ على المَوتِ،

إنّي أتوقُ الى لَحَظاتٍ أُلَمْلِمُ فيها فُتاتَ شبابي

وَبَعْضَ وَطَنْ

كلامي ثَقيلٌ ؟! خُذوهُ إذاً

خُذوهُ على مَحْمَلِ الهَزْلِ،

إنّي كَبِرْتُ.

وَذي هَذَرَماتُ الكَبيرِ،

إذا ما الكَبيرُ جَفاهُ الزَّمَنْ

(أُلْقِيَتْ في مَجْمَعِ القاسمي لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِمُناسَبَةِ احْتِفالِيَّةِ اخْتِتامِ مَشْروعِ أَبْحاثٍ ودِراساتٍ في الأَدَبِ الفِلَسْطيني الحَديثِ - شُعَراءُ الرَّعيلِ الأَوَّلِ - السَّبْت 17/1/ 2015 باقة الغربيّة) (البقيعة/ الجليل/26/5/2014)

لَعْنَةُ الوَأْدِ..

(الى محمد بكري فنّاناً وإنساناً)

نَحْنُ العَرَبَ - بِالِ التَّعريفِ - وَأَدْنا البِنْتَ قَديماً

خَشْيَةَ إمْلاقٍ أو سَبْيٍ

وارْتَحْنا من عارٍ يَكْسِرُ هَيْبَتَنا

يَجْعَلُنا هَدَفاً سَهْلاً لِسِهامِ الهَجّائينْ

ولَعَنّا المَوءُودَةَ ثُمَّ دَفَنّاها

في رَمْلِ الصَّحْراءِ وعُدْنا

لِنُعِدَّ العُدَّةَ كي نَخْرُجَ لِلْغَزْوِ ولا خَوفَ عَلَينا

من فَجْأَةِ غاراتِ الغازينْ

وقَديماً كانَ القَبْرُ بِحَجْمِ المَوءُودَةِ،

فاتَّسَعَ القَبْرُ اليومَ

Scanned with CamScanner

وصارَ بِحَجْمِ الوَطَنِ العَرَبِيّ،

المَغسولِ بِدَمْعِ الباكينْ

كُنّا نَتِدُ البِنْتَ/ العَورَةَ في رَمْلِ الصَّحْراءِ

وأمّا اليَومَ فَصِرْنا أكْثَرَ عَطْفاً وحُنُوّاً

صِرْنا نَتِدُ البِنْتَ /السِّلْعَةَ في جُبَّةِ ذِئْبٍ بَشَرِيّ

يَمْشي مِشْيَةَ نَخّاسٍ بَينَ إماءٍ

في سوقِ النَّخّاسينْ

لَكَأنَّ الوَأدَ تَحَوَّلَ من جُرْحٍ دَمَلَتْهُ الأيّامُ،

الى جيناتٍ تَسْري في دَمِنا.

كُنّا نَتِدُ البِنْتَ فَصِرْنا نَتِدُ التّاريخَ

ونَكْتُبُ تاريخاً آخَرَ لا يُشْبِهُنا

فَبَكى الجاحِظُ وابْنُ الرُّشْدِ وعَبْدُ الرَّحمنِ أبو زَيْدِ

ذَرَفُوا الحِبْرَ على وَطَنٍ أكَلَتْهُ الرِّدَّةُ،

لَمْ تَحْفَلْ بِنِداءاتِ أبي بَكْرٍ وسُيوفِ صَلاحِ الدّينْ

يا كُلَّ مَرايا العالَمِ.

هَلْ تَكْفي مِرْآةٌ واحِدَةٌ كي تَعْكِسَ حالَتَنا ؟!

يا أللّهْ.....

ما أقْبَحَنا.. !!

ما أقْبَحِنا حينَ نَعودُ الى أصْنامِ جَهالَتِنا

ما أقْبَحَنا حينَ يُطِلُّ عَلينا الفَجْرُ

ولا نَنْهَضُ من رَقْدَتِنا !

فَاحْمِلْ نَعْشَكَ يا صاحِبُ

أو هَيِّئْ أثوابَ سَجينْ

هذانِ خِياران

لِمَنْ يَعْشَقُ هذا الوَطَنَ المَوبوءَ،

بِجَهْلِ أبي جَهْلٍ

وَرَهافَةِ حَدَّ السِّكّينْ

(البقيعة/الجليل 22/6/2014)

Scanned with CamScanner

إنَّها نوستَالجيا.. لا أَكْثَرَ !

يا قَرْيَةً أَلِفْتُ من رُضابِها

دَرَجْتُ في شِعابِها

رَكَضْتُ مِثْلَ شادِنٍ

على ذُرى هِضابِها.

هَلْ تَذْكُرِينَ حُبِّيَ الكَبيرَ

رَغمَ ما مَضى منَ السِّنينْ

وبَعْدَما لَبِسْتِ أَفْخَرَ الثِّيابِ

صِرْتِ يا عَزيزَتي

بِشَوكَةٍ ومُدْيَةٍ أَراكِ تَأْكُلينْ

وشَعْرَكِ الحَريرَ لِلنَّسيمِ كُنْتِ تُرْسِلينْ

قَصَصْتِهِ.

قَيَّدْتِهِ.

Scanned with CamScanner

وصِرْتِ حيناً بَعْدَ حينٍ تَصْبُغينْ

وقَدُّكِ الرَّشيقُ صارَ مُثْقَلاً

وكُنْتِ مِثْلَ مُهْرَةٍ تُسابِقينَ الرّيحَ حينَ تَجْمَحينْ

وَصِرْتِ يا رَهينَةَ الحَضارَةِ الشَّوهاءِ والفُتونْ

نَظّارَةٌ سَوداءُ تَلْبَسينْ

وبَعْدَ ذا ! !

فَهَلْ تُرى تُصَدِّقينْ

إنْ بُحْتُ يا حَبيبَتي بِسِرِّيَ الدَّفينْ

وقُلْتُ: إنَّني أَراكِ رَغْمَ ما اعتَراكِ من جُنونْ

فَلّاحَةً فَتِيَّةً تَعودُ من حاكورَةٍ

بِسَلَّةٍ مَليئَةٍ (بَنَدورَةٍ)

وسَلَّةٍ من عِنَبٍ وتينْ

وكُلَّ صُبْحٍ تَنْثُرُ الحُبوبَ لِلحَمامِ،

ساعَةً يَطيرُ..

ساعَةً يَحُطُّ آمِناً

وساعَةً يَصْطَفُّ فَوقَ أَسْطُحِ البُيوتِ،

مِثْلَما يَصُفُّ لِلصَّلاةِ مُؤْمِنونْ

ويَدَرَاً أَراكِ.

حَقْلَ حنْطَةٍ.

وراعِياً على السُّفوجِ

عَيْنُهُ على القَطيعِ لَحْظَةً بِلَحْظَةٍ

وفي يَمينِهِ

شَبّابَةٌ تَسيلُ سُكَّراً

وعَنْبَراً

على قُلوبٍ مُتْعَبينْ

وديكُ أُمِّ قاسِمٍ

أَسْمَعُهُ يَسْتَنْهِضُ النِّيامَ باكِراً

فَذي الحُقولُ بِانْتِظارِ مِنْجَلٍ وحاصِدٍ

وكَرْكَراتِ نِسْوَةٍ من خَلْفِ حاصِدينْ

ومُنْشِداتٍ يا بِلادَ الخَيْرِ يا أُمَّ الدَّرِنْ

Scanned with CamScanner

تَجَذَّروا في الأرضِ صابِرِينْ

وبَعْدُ، يا عَزيزَتي

هَلْ أَسْتَطيعُ أَنْ أُعيدَ ما انْقَضى

من غابِرِ الأَيّامِ والسِّنينْ !!!

..... لكِنَّها نُوستالجيا تَمُرُّ مِثْلَ نَسْمَةٍ

أو جَرْعَةٍ من ماءٍ واحَةٍ

في عُمْرِيَ المَعْجونِ بِالشَّقاءِ والحَنينْ

(البُقَيعة/الجَليل شُباط 2015)

فَطائِرُ بَقْلٍ وفَرَحٍ..

ما أَنْجى نَقْرَ أَنامِلِها فَوقَ الطَّبْلِيَّةِ

وهْيَ تُعِدُّ فَطائِرَ بَقْلٍ شَرِبَ صَفاءَ المُزْنِ

وغَذَّتْهُ الشَّمْسُ..

وأَرْضٌ تَعرِفُنا من وَقْعِ خُطانا

لَكَأَنَّ النَّقْرَ أَذانٌ يَدْعونا لِصَلاةٍ

يَتَجَدَّدُ فيها العَهْدُ لِأَرْضٍ حَضَنَتْ جَدّاً عن جَدّ..

أَوصَتْهُ بِأَنْ يَبْقى مَأْسوراً بِالعَهدِ... فَأَوصانا

رَفَعَتْ نَحْوي عَيْنَيْنِ غَرِقْتُ بِدِفْئِهما

قالَتْ: أَيْنَ الأَحْفادُ ؟

وعادَتْ تَدْحو بِمَهارَةِ خَبّازِ ابنِ الرّومِيّ رُفاقَتَها

قُلْتُ: سَيَأْتونَ.

ورُحْتُ أَلُتُّ اللُّقْمَةَ بَعْدَ اللُّقْمَةِ بِالزَّيتِ البَلَدِيِّ

Scanned with CamScanner

وآكُلُ. آكُلُ. واحِدَةً. ثِنْتَينِ. ثَلاثاً !

ولْتَسْقُطْ أحكامُ (الرّيجيمِ) العُرْفِيَّةُ

ولْيَسْقُطْ ضَغْطُ الدَّمِ

والسُّكَّرُ.

والدُّهْنِيّاتُ.

ومَرْحى لِفَطائِرِ بَقْلِي

ولِأَرْضٍ تُعْطينا البَقْلَ

فَلا خَوفَ عَلَينا من جوعٍ أو حَرْبٍ تَجْتاحُ قُرانا

حَضَرُوا

فَأَضاءَتْ غُرَفُ البَيتِ بِهَمْهَمَةِ الأَحفادِ

وصارَ البَيتُ خَلِيَّةَ نَحْلٍ ناشِطَةً

ما أَجْمَلَها... !

دُنْيا تَتَشَكَّلُ أَلْوانًا أَلْوانا

ما أَجْمَلَها... !

أَحْفادٌ فَوقَ الرّابِعَةِ ودونَ الرّابِعَةِ،

فَ (مَجْدٌ) يَقْفِزُ كالقِطَّةِ خَلْفَ القِطَّةِ

وَ (حُسَينٌ) يَتعارَكُ مَعَ (يوسُفَ) في خِفَّةِ ديكَينِ ظَريفَينِ

وذاكَ (مُبَدّى) يَتَحَدَّى (سَلْمانَ) بِلُعْبَةِ (آي بادَ)

ويَنْتَظِرانِ وُصولَ (بَهاءٍ) مَعَ (أَلْما) الحَسْناء

و(سَلْمانَ) أَخيها كَي يَلْتَئِمَ الشَّمْلُ بِمَنْ جاءَ ويَزْدانا

وهُنا (زَهْرَةُ) تَجْلِسُ وادِعَةً

تَرْقُبُ في شَغَفٍ ما تَصْنَعُ جَدَّتُها

و (رَزانُ) تَمُدُّ يَدَيها لِلْخُبْزِ السّاخِنِ

يَحْرُقُها الخُبْزُ السّاخِنُ..

تَبْكي.

تَلْحَسُ أَطْرافَ أَصابِعِها

نَضْحَكُ.

لكنْ نَحْضُنُها حُبًّا وحَنانا

والجَدَّةُ ما زالَتْ تَدْحو بِمَهارَةِ خَبّازِ ابنِ الرُّومِيِّ رُقاقَتَها

وتُوَزِّعُ بَينَ الأَحْفادِ مَحَبَّتَها

Scanned with CamScanner

وأنا - الجدَّ -أنشُّ البَرْدَ بِدِفْءِ عَباءَتِيَ الصّوفِيَّةِ

يَغْمُرُني الفَرَحُ

أتمتمُ: حَمْداً للهِ بِما آتانا !

سَنَةٌ أُخْرى تَنضافُ الى سَنَواتِ العُمْرِ،

وما زالَتْ تَجْمَعُنا نَقَراتُ أصابِعِها حَولَ الطَّبْلِيَّةِ

وَهْيَ تُعِدُّ فَطائِرَ بَقْلٍ شَرِبَ صَفاءَ المُزْنِ

وغَذَّتْهُ الشَّمْسُ

وأَرْضٌ تَعْرِفُنا من وَقْعِ خُطانا

(البُقَيْعَة/الجَلِيل آذار 2015)

ماذا سَأَكْتُبُ.. !

ماذا سَأَكْتُبُ يا أُمّي وقَدْ كَتَبوا

عنِ الأُمومَةِ حَتّى ضاقَتِ الكُتُبُ

قالوا هيَ الأُمُّ بَعْدَ اللهِ مَنْزِلَةً

وعَظَّموها بِما تُعْطي وما تَهَبُ

وأَنْصَفوا حينَ قيلَ (الأُمُّ مَدْرَسَةٌ)

فيها الحَنانُ وفيها العِلْمُ والأَدَبُ

وحينَ قالُوا دُعاءُ الأُمِّ مَغْفِرَةٌ

لِلْخاطِئينَ وعِنْدَ اللهِ مُحْتَسَبُ

لَمْ يُخْطِئُوا القَولَ والأَيّامُ شاهِدَةٌ

أَنَّ السَّعادَةَ أُمٌّ حُرَّةٌ وأَبُ

ورُحْتُ أَسْأَلُ أَيُّ الشِّعْرِ أَكْتُبُهُ

وكَيفَ أَجْعَلُ شِعْري فَوقَ ما كَتَبوا

Scanned with CamScanner

فَاهْتَزَّ قَلْبِي كَقِطْفٍ فَوقَ دالِيَةٍ

وصارَ يَقْطُرُ شِعْراً كُلُّهُ ضَرَبُ

وقُلْتُ: هذا قَصيدي فُتَّ من كَبِدي

وجَمَّعَتْهُ بُحورٌ مَوجُها أَدَبُ

فَلْتَقْبَلِيهِ وَفاءً كُنْتُ أَذْخَرُهُ

يا مَنْ قَضَيتِ حَياةً كُلُّها تَعَبُ

قالَتْ: بُنَيَّ بِصَوتٍ شابَهُ شَجَنٌ

وأَتْبَعَتْهُ بِآهٍ بَعْضُها لَهَبُ

لا قَوْلَ أَجْمَلُ من (أُمّاهُ) في أُذُني

إنْ قُلْتَ (أُمّاهُ) زالَ الهَمُّ والكَرَبُ

(أُلقيتْ بِمُناسَبَةِ عيدِ الأُمِّ، بِدَعْوَةٍ مِنْ مَجْلِسِ البُقَيْعَةِ المَحَلِّيِّ ومَرْكَزِ النِّساءِ في البُقَيْعَة)

(البُقَيعة/الجَلِيل آذار 2015)

قالَتْ.... فَقُلْتُ!

(حِوارِيَّةٌ)

قالَتْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ لَيسَ بِضائِرِي

ما دُمْتُ أَحْيا سَيِّداً لِقَراري

قالَتْ وشِبْتَ فَقُلْتُ أَهْلاً بِالمَشيبِ

جَلالَةً ودَلالَةً لِوَقاري

قالَتْ غُضونُ الوَجْهِ قُلْتُ كَثيرَةٌ

ما كُنْتُ أُخْفي كِبْرَتي وأُواري

قالَتْ عَصاكَ ضَحِكْتُ قُلْتُ لِمَنْ عَصى

وبِها أَسيرُ مُحاذِراً لِعِثاري

قالَتْ شَبابُكَ قُلْتُ قد أَبْلَيْتُهُ

لَهْواً وحُبّاً والعَفافُ شِعاري

قالَتْ لَيالي الأُنْسِ قُلْتُ هَجَرْتُها

فَالأُنْسُ بَيْنَ حَلِيلَتي وصِغاري

Scanned with CamScanner

قالَتْ حَياتُكَ قُلْتُ قَدْ جُرِّعْتُها

حُلْواً ومُرّاً والرَّجاءُ فَناري

والمَوتُ قالَتْ قُلْتُ حُكْمُ عَدالَةٍ

أنا من تُرابٍ والتُّرابُ دِثاري

قالَتْ أَيَأْسٌ أَمْ سَآمَةُ شاعِرٍ

قُلْتُ التَّفاؤُلُ لا يُبارِحُ داري

لكنْ كَبِرْتُ وصارَ عودي لاحِياً

وغَدا نَهاري ناعِياً لِنَهاري

(البُقَيعَة/الجَليل - آذار 2015)

حَلْبَةُ رَقْصٍ عَصْرِيَّة..

عَزْفٌ ورَقْصٌ،

والصَّبايا يَمْتَطِينَ اللَّيْلَ في فَرَجِ النُّجومِ،

ويَشْتَعِلْنَ مَعَ الشَّبابِ كَما التِّقابِ،

وفي الشُّيوخِ يُثِرْنَ آهاً خابِيَهْ

" راحَتْ عَلينا".. !!

قالَها خُلِّي،

وكانَتْ عَيْنُهُ تَجْتاحُ سيقانَ الصَّبايا العارِيَهْ

قُلْتُ: ازْدَجِرْ يا صاحِ،

شَيْخاً صِرْتَ،

وانْدَحَرَ الشَّبابُ،

فَما تَقولُ إذا رآكَ القَومُ،

تَصْلِينَّ بِالنَّظَرِ المُريبِ،

وأَنْتَ ميراثُ السِّنينَ الماضِيَهْ

Scanned with CamScanner

لا يَخْدَعَنَّكَ ما تَراهُ،

فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الشَّبابِ،

ولَو رَكِبْتَ حِصانَكَ الوَهْمِيَّ،

مُؤْتَزِراً بِنارِ الآهِ،

فَاسْأَلْ ما تُريدُ مِنَ الصَّبايا الفاتِناتِ،

وأَيْنَ هُنَّ،

وأَيْنَ أَنْتَ....،

وأَيْنَ مِنْكَ العافِيَهْ.؟!

دَعْ يا صَديقي حَلْبَةَ الرَّقْصِ البَهيجَةَ،

لِلصَّبايا الفاتِناتِ الرَّانِياتِ الى العَلاءِ،

ولِلشَّبابِ..،

فَذا الزَّمانُ زَمانُهُنَّ،

وإِنْ نَظَرْتَ فَمَتِّعِ النَّظَرَ الضَّعيفَ بِما تَراهُ،

وخَلِّ روحَكَ سامِيَهْ

(البُقَيعَة/الجَليل - حزيران 2015)

حَلْبَةُ رَقْصٍ شَعْبِيّ. (دَبْكَة)

(فوتوغراف)

أَذْكُرُ أَعْراسَ القَرْيَةِ،

فَتَشُدُّ الذِّكْرى أوتارَ القَلْبِ

ويَنْتَشِرُ أَريجُ شَبابٍ في أَطْلالِ العُمْرِ

أَقولُ: سَقى اللهُ زَمانًا في وَطَنٍ

عَلَّمَنا كَيفَ نُحِبُّ

وكَيفَ نُحَبُّ

وكَيفَ نُقيمُ الأَعْراسَ.وكَيفَ.وكَيفَ.وكَيفَ.....!

وكَيفَ نُشَكِّلُ ذاكِرَةً تَأْبى النِّسْيانْ

أَذْكُرُ أَعْراسَ القَرْيَةِ،

فَأَراني أَسْتَحْلِبُ فَرَحَ الزَّمَنِ الغابِرِ

مِنْ أُرْغُلِ لَعّابِ الأُرْغُلِ (فرحانِ الصّابِرِ)،

Scanned with CamScanner

بَلْ أُبْصِرُ (فَرْحانَ الصَّايِرِ) يَخْطو نَحْوَ السّاحَةِ،

- بَعْدَ عَشاءٍ وحُداءٍ -

يَدْخُلُها وأَصابِعُهُ تَتَقافَزُ فَوقَ ثُقوبِ الأُرْغُلِ

فَيَطيرُ الفَرَحُ شَعاعاً في أَوْصالِ الدَّبْكَةِ

يَدْخُلُ رَتَلُ الدَّبْكَةِ يَتَهَزْهَزُ خَلْفَ اللَّواحِ (سَعيدٍ) -

أَمْهَرِ فِتْيانِ القَرْيَةِ في الدَّبْكَةِ -

في يَدِهِ مِنْديلٌ، لا بُدَّ يَكونُ مِنَ المَحْبوبَةِ،

والمَحْبوبَةُ تَنْظُرُ في خَفَرٍ عن بُعْدٍ

بَيْنَ صَبايا يَتَغامَزْنَ بِلا حَسَدٍ.

فالحَسَدُ بِأَعْرافِ القَرْيَةِ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانْ

فَعَلَتْ أَلْحانُ الأُرْغُلِ فِعْلَ السّاحِرِ

فَانْتَفَضَ الحادي طَرَباً.

والحادي يَعْرِفُ كَيفَ يُحيلُ الفَرَحَ دُموعاً في العَيْنِ

وكَيفَ يُحيلُ الدَّمْعَةَ أَفْراحاً في آنْ.!

«يَمَّا يا يَمَّا حَبيبي وينُهْ

حَطُّوا لي العَسْكَرْ ما بيني وْبينُهْ

لاقْمِ العَسْكَرْ وأنامْ بِحْضْينُهْ

يْقولْ لي يا روحي واقولْ يا عْيونَا»

واللَّواحُ (سَعيدٌ) يَأْمُرُ رَتَلَ الدَّبْكَةِ،

فَيُطيعونَ الأَمْرَ بِأُرْوعِ إيقاعْ:

«اخْبُطْ.

قَدِّمْ. إرْجَعْ.

إخْسَعْ. إرْكَعْ.

هِنْزَلْ. هِطْلَعْ.

حَفِّرْ. عَفِّرْ. غَبِّرْ. !!»

فَالدَّبْكَةُ لا تَحْلو فَوقَ الباطونِ،

وتَحْلو فَوقَ تُرابِ فِلَسْطينَ

لِيَعْبَقَ في الجَوِّ غُبارٌ يَتَشَكَّلُ غَيْماً

يُمْطِرُ فَرَحاً فَوقَ الدَّبْكَةِ،

والنَّظّارَةِ.

Scanned with CamScanner

وصَبايا يَتغامَزْنَ..

ويَمَتْنَ. ويَمَتْنَ. ويُمْطِرُ فَوقَ هِضابٍ،

ومُروجٍ،

تَشْهَدُ أَنَّ الأَرْضَ لِشَعْبٍ

عَمَّرَها بِالأُرْغُولِ والدَّبْكَةِ والسِّكَّةِ والفَدَّانْ

(البُقَيعَة/الجَليل - آب 2015)

صَلاةٌ في مِحْرابٍ فِلَسْطينيّ..

سَأَلْتُ اللهَ في شَيءٍ مِنَ الرَّهَبِ

إلامَ أَظَلُّ في جُبٍّ مِنَ اللَّهَبِ

ولا بَرْدٌ يَهُلُّ عَلَيَّ،

لا مَلَكٌ يُخَفِّفُ سَورَةَ الغَضَبِ

وَلَو أَنّي خَرَجْتُ. أَقولُ لَو أَنّي....!

فَمِنْ جُبٍّ الى جُبٍّ

وأَغْرِفُ مِنْ بُحورِ الصَّبْرِ،

عَلَّ الصَّبْرَ يَأْتيني بِنَصْرِكَ

أَو بِفَتْحٍ مِنْكَ يا رَبّي

فَلا نَصْرٌ

ولا فَتْحٌ

ولا أَمَلٌ يُدَغْدِغُ قَلْبَ مُرْتَقِبِ

Scanned with CamScanner

يَمُرُّ الوَقْتُ في خَفَرٍ

ويَرْمُقُني بِعَينِ المُضْنَكِ التَّعِبِ

ويُبْصِرُ صَلْبَ أَطْفالي

ويُبْصِرُهُمْ.. !

يَذُقْنَ المَساميرا

ويَتْلونَ المَزاميرا

قُلوبُهُمُ مِنَ الخَشَبِ

فَيَغْضي ثُمَّ يَمْضي مُسْرِعَ الخُطُواتِ،

لا يَلْوي عَلى عَقِبِ

***

إلامَ. إلامَ يا رَبي ؟!

وما ذَنْبي ؟!

أَنا ما تُهْتُ في سيناءَ،

لَمْ أَرْكَعْ أَمامَ العِجْلِ مِنْ ذَهَبِ

ولَمْ أَرْقُصْ بِرَأْسِ المَعْمَدانِ أَمامَ آلِهَةٍ مِنَ الكَذِبِ

وَلَمْ أَصْلُبْ نَبِيّاً فَوقَ جُلْجُثَةٍ

ولَمْ أَطْرُدْ شُعوباً مِنْ مَنازِلِها

لِأَسْكُنَها

ولَمْ أَحْرُقْ بِنارِ الحِقْدِ أَحْياءً

وبِالمازوتِ والحَطَبِ

***

إلَهي مِنْكَ مَغْفِرَةٌ

أُصَلّي لَيسَ مِنْ شَكّي وَمِنْ رِيبي

وَلكِنْ مِنْ فُؤادٍ ضاقَ بِالأَحلامِ.

.. والآلامِ.

.. والغَضَبِ (البُقَيعَة/الجَليل 2015/12/27)

Scanned with CamScanner

هَلْ يَنْفَعُ الدَّمْعُ..؟!

(إلى روح الصّديق حاتم إسماعيل حلبي)

وكانَ ما لا بُدَّ مِنْ أَنْ يكونَ. ! وكانَ ما لا نُريدُ أَنْ يكونَ. ! غُفْرانَكَ اللّهُمَّ.. ! فَمَنْ نَحْنُ حَتّى نُريدَ أو لا نُريدَ ؟! وهَلْ نَحْنُ أمامَ نورِكَ الدُّرِّيِّ، وسِرِّكَ الإلَهِيِّ سِوى عَبيدٍ ساجِدينَ مُهْطِعينَ؟! رَحَلْتَ يا صَديقي. رَحَلْتَ فَما نَفَعَ الدَّمْعُ قَلْباً كَسيراً، ولا أَسْعَفَ الرُّوحَ لَهيبُ الأَنينِ. قُلْتُ لَعَلَّ في الشِّعْرِ ما يُطْفِئُ جَمْرَةَ الحُزْنِ، ويَسْقُطُ بَرْداً وسَلاماً على نُفوسٍ أَتْعَبَها الحَنينُ. فكانَتْ هذِهِ الأَبْياتُ.

يا صَديقي تُرى مَلَلْتَ المُقاما

جادَكَ الحُبُّ وابِلاً ورِهاما

جِئْتُكَ اليَومَ كَي أَقولَ وَداعاً

وَلِساني العَيِيُّ يَأْبى الكَلاما

Scanned with CamScanner

كَذَّبَ القَلْبُ ما يَقولُ نُعاةٌ

وتَهاوى بينَ الضُلوعِ حُطاما

وصَغا العَقْلُ قابِلاً بِقَضاءٍ

وقَضاءُ الرَّحْمَنِ يَبْقى لِزاما

غِبْتَ عَنَّا وكُنْتَ خُلاً كَريماً

والكَريمُ الأَبِيُّ يَهْوى الكِراما

كَمْ أُحَبُّوكَ والمَحَبَّةُ عِطْرٌ

في القَواريرِ إنْ فَتَحْتَ تَسامى

ورَأَوا فيكَ حالِماً يَتَجَلَّى

ونَصيراً لِلْمُعْدِمينَ حُساما

وكَبيراً في كُلِّ خَطْبٍ كَبيرٍ

يَعْرُبِيَّ الجُذورِ يَرْعى الذِماما

حَلَبِيّاً والشّامُ عَهْدٌ ووَعْدٌ

كَمْلِيّاً بِدايَةً وخِتاما

يا صَديقي كَمْ كُنْتُ آتيكَ شَوقاً

نَقْطَعُ الوَقْتَ صُحْبَةً وانْسِجاما

فَرَماكَ السَّقامُ رَمْيَةَ غَدْرٍ

وَرَماني بِأَنْ فَقَدْتُ هُماما

فَارْتَحِ الآنَ يا عَزيزُ بِأَرْضٍ

زِدْتَ شَوقاً لَها فَزادَتْ هُياما

هِيَ حِضْنٌ لِمَنْ يَعيشُ شُجاعاً

وَهْيَ قَبْرٌ لِمَنْ يَعيشُ كَهاما

(البقيعة /الجليل 15/1/2016)

Scanned with CamScanner

شَذَراتٌ.. وشَظايا

مَنْ أَنا..!

رَسَمْتُ على صَفْحَةِ الماء وَجْهي

زَهَوتُ وقُلْتُ أَنا مِثْلُ نَرْكيسَ.

بَدَّلْتُ إسْمي

جَفاءَتْ بَعوضَةُ ماءٍ

عَلى صَفْحَةِ الماء حَطَّتْ

فَغابَ عَنِ الماء رَسْمي

أَنا والخَريفُ..

يَمُرُّ الخَريفُ عَلَيَّ..أُنادي

الى أَينَ ؟

قالَ أَدورُ أَدورُ فَلي دَورَتي الخالِدهْ

Scanned with CamScanner

أنا مِثلُكَ الآنَ قلّتْ

ولكِنْ

أدورُ أدورُ ولي دَورَتي البائِدهْ

أنا واليَمامُ..

على شُرْفَتي أنثُرُ الحَبَّ

والحُبَّ

يأتي اليَمامُ فيأكُلُ ثُمَّ يَطيرُ،

أقولُ: غَداً نلتقي..

تُرى ما يَقولُ اليَمامُ ؟!

الى سُنُونُوَةٍ..

لِماذا هَجَرْتِ ؟

وقَصْراً مُنيفاً بَنيتِ

على سَقْفِ بَيتي في شُرْفَتي العالِيهْ

أيُزْعِجُكِ الزّائِرونَ

أَمَ انَّكِ ضِقْتِ بِحُبّي الكَبيرِ فَطِرْتِ ؟!

إذا شِئْتِ عودي

وإنْ لَمْ تَعودي فَطيري. وَلكِنْ

الى شُرْفَةٍ عالِيَهْ

قُدْوَةٌ..

أرى نَمْلَةً تَرْكَبُ الصَّعْبَ

جَرْياً الى رِزْقِها

فَرِحْتُ وقُلْتُ كَذا يُطْلَبُ الرِّزْقُ

قُلْتُ كَذا تَعْتَلي نَمْلَةٌ مَجْدَها!

صِراعٌ..

تَقولُ طُيورُ الظَّلامْ

Scanned with CamScanner

سَأَهْجُرُكِ عِنْدَما تَغْرُبُ الشَّمْسُ.

لا تَجْعَلوا الشَّمْسَ تَغْرُبُ

هذا كَلامي الأَخيرُ

فَإِنِّي سَئِمْتُ الكَلامْ

زِرٌّ في قَميصٍ..

عَلِمْتُ بِأَنِّي لَسَوفَ أَموتُ

على بَطْنِ هذا الأَكولِ

وما بَيْنَ خاصِرَتَيْنِ كَبِطّيخَتَيْنِ سَأَنْعى

هُمو يَأْكُلونَ

هُمو يَسْمَنونَ

ونَسْقُطُ نَحْنُ على الأَرضِ صَرْعى !

أَموتُ مَرَّتَيْنِ..

أَموتُ مَرَّتَيْنْ

فَمَرَّةً إِذا دَعاني داعِيَ الفَرْدِ الصَّمَدْ

وثانِيَهْ

إِذا انْتَظَرْتُ وانْتَظَرْتُ.

ثُمَّ لَمْ يَجِئْ أَحَدْ

عُمْلَةٌ نادِرَةٌ..

الوَرْدَةُ الَّتي شَكَلْتُها بِلَيلِ شَعْرِها

باحَتْ لَها بِأَنَّني أُحِبُّها

ومَرَّتِ السُّنونْ

تَشُدُّها سُنونْ

تَشُدُّني. تَشُدُّها

نَسيرُ خَلْفَها....

والآنَ كُلَّما شَكَلْتُ وَرْدَةً بِصُبْحِ شَعْرِها

باحَتْ لَها

بِأَنَّني أُحِبُّها

Scanned with CamScanner

تَقولُ..

تَقولُ.

لِماذا إذا ما قَرَأْتُ قَصيدَكَ،

فَتَحَ وَرْدٌ على وَجْنَتَيَّ،

وسالَ رُضابٌ على شَفَتَيَّ،

ورَفَّ كَطَيرٍ كَسيرِ الجَناحِ فُؤادي. !؟

لِماذا..؟

أَقولُ: سَلي يا فَتاةُ يَراعي

وأَوراقَ آخُذُ مِنْها البَياضَ،

وتَأْخُذُ مِنّي سَوادي

سَمِعْتُ..

سَمِعْتُ صَهيلَ جَوادٍ...

تَذَكَّرْتُ مَجْدَ العَرَبْ

نَظَرْتُ..

رَأَيتُ الجَوادَ حَزيناً

هَمَسْتُ: جَوادٌ بِلا فارِسٍ !

يا لَذُلِّ العَرَبْ

سَأَلوا..

سَأَلوا ما أَنتَ في الشِّعْرِ ؟

أَجَبْتُ:

إنَّ صِدْقي صارَ في شِعْري عَلامَهْ

... ومِنَ النّاسِ ؟

فَقيرٌ لَيسَ عِنْدي غَيرُ ما تَجْني الكَرامَهْ !

أَرْنَبٌ..

يَقولونَ: أَنْتَ جَبانٌ..

....تَفِرُّ..!

وهَذي الحَياةُ صِراعُ

Scanned with CamScanner

وكرٌّ وفرُّ

أقولُ: وكيفَ أكرُّ !!!

ومالِيَ نابٌ وظُفْرُ !!

المَعَرِّيُّ..

قَدِ استَضْعَفوا الطَّيْرَ

صارَ شِفاءً لِمَنْ يَشْتكونَ نُحولَ الجَسَدْ

يَقولُ المَعَرِّيُّ: يا مَنْ وَصَفْتُمْ لِمَنْ يَشْتكونَ

حَساءَ القَراريحِ،

هَلّا وَصَفْتُمْ حَساءَ شِبالِ الأَسَدْ !

عُروبَةٌ..

(الى روح مارون عبّود)

ذِكْرُهُ في الشَّرْقِ والغَرْبِ تَرَدَّدْ

هُوَ مارونُ..

وسَمّى نَجْلَهُ البِكْرَ مُحَمَّدْ

لِذِكْرى شُهَداءِ يَومِ الأَرْضِ..

آذارُ عادَ

وفَتَّحَ القَنْدولُ

صارَ الكَونُ أَصْفَرْ

لكِنَّما قَنْدولُ أَرْضِ (المَلّ)

في آذارَ أَحْمَرْ

المُنازي البَنْدَيجيّ..

(صاحِبُ قَصيدَةِ: ناحَتْ مُطَوَّقَةٌ بِبابِ الطّاقِ....)

مَرَّ في السّوقِ بِبَغْدادَ،

Scanned with CamScanner

وكانَتْ تَنْدُبُ الحظَّ يَمامَهْ

... لَيسَتِ الأَطْيارُ لِلأَقْفاصِ

يا أَهْلَ الشَّهامَهْ !

رغْمَ قَيدَيهِ اشْتَراها...

قالَ: طيري بِالسَّلامَهْ

مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرَةَ..

(قيلَ: كانَ مُتَمِّمُ بن نُوَيرَةَ بِعَينٍ واحِدةٍ، فَسَقَطَتْ الثّانِيَةُ لِشِدَّةِ بُكائِهِ
على أَخيهِ مالِك الّذي قَتَلَهُ خالِد بن الوليد في حُروبِ الرِّدَّةِ ظُلْماً)

أما زِلْتَ تَبْكي

على كُلِّ قَبْرٍ

لِقَبْرٍ ثَوى فيهِ مالِكْ ؟!

تَعالَ...

لِكَيما تُجَفِّفَ دَمْعَكَ،

نَحْنُ لَدَينا مَلايينُ مالِكْ !

امْرُؤُ القَيس..

يا ابنَ حُجْرٍ لا سَلامْ. !

كَيفَ تَسْتَعْدي جُيوشَ الرّومِ،

كي تَبْني على أَرْضِ المَيامينِ الكِرامْ

دَولَةً أَرْكانُها بَغْيٌ وجُبْنٌ،

وخُنوعٌ وانْتِقامْ. ؟!

نِسْبِيَّةٌ.. !

رُزْنامَتي.

أَوراقُها تَعُدُّ لي الأَيّامَ،

يَوماً بَعْدَ يومْ

لا تُخْطِئُ الحِسابْ

Scanned with CamScanner

رُزْنامَتي.

أوراقُها ما كانَ أَسْهَلَ انْتِزاعَها

في مَطْلَعِ الشَّبابْ

لكِنَّما...

ونَحْنُ في السَّبْعينَ يا صِحابْ

ما أَصْعَبَ انْتِزاعَها !

ما أَصْعَبَ انْتِزاعَها !

تَمَّ في 8/ آذار /2016 م

كُتُبٌ صَدَرَتْ لِلشّاعِرِ:

1) وَطَني يَنْزِفُ حُبّاً - شِعْر - الأسوار/عكّا 1978 م

2) وطني رُدَّني الى رُباكَ شَهيداً - قِصَص - الأسوار/عكّا 1981 م

3) أموتُ قابِضاً جَمْراً - شِعْر - الأسوار/عكّا 1986 م

4) تَمْتَماتُ آخِرِ اللّيلِ - شِعْر - الأسوار/عكّا 1988 م

5) قابِضونَ على الجَمْرِ - شِعْر - إصْدار خاصّ 1991 م

6) حَديثُ الحَواسّ - شِعْر - إصْدار خاصّ 1992 م

7) عَوَضٌ يَسْتَرِدُّ صِباهُ - شِعْر - إصْدار خاصّ 1993 م

8) أَنْتِ سَبِيَّتُهُمْ وَشِعْري نَحيبُ العاجِزِ - شَعْر - إصدار خاصّ1993 م

9) لَيسَ في الحَقْلِ سَوسَنٌ لِلْفَرَحِ - شِعْر - إصدار خاصّ 1995 م

10) الحُبُّ أَوّلاً - شِعْر - إصْدار خاصّ 1995 م

11) فَرَحٌ يابِسٌ تَحْتَ لِساني - شِعْر - إصدار خاصّ 1996 م

Scanned with CamScanner

12) على سَريرٍ أبيَض - نَصّ - الأسْوار /عكّا 1998 م

13) أنا هُوَ الشّاهِدُ - شِعْر - الأسْوار /عكّا 2001 م

14) تَضيقُ الخَيمَةُ. يتّسعُ القَلْبُ - شِعْر- الأسْوار /عكّا 2007 م

15) الكِتابانِ - شِعْر - الأسْوار /عكّا 2007 م

16) أخَذَتْني القَوافي - شِعْر - إصْدار خاصّ 2013 م

17) هذا العالَمُ لَيسَ بَريئاً - شِعْر - إصْدار خاصّ 2014 م

18) إنّها قريتي - نص تسجيلي - إصدار منشورات دار الهدى 2016م

Scanned with CamScanner

حسين مهنّا

حسين فندي مهنّا.. شاعرٌ وكاتبٌ من فِلَسْطين.

وُلِدَ في قَريَةِ البُقَيعةِ / الجليل سَنَةَ 1945م لِأَبَوَينِ فَلّاحَينِ (ولا يَزالُ يَعيشُ فيها).. تَخَرَّجَ من مَدْرَسَةِ الرّامَةِ الثّانَويّةِ سَنَةَ 1963 م. عَمِلَ مُدَرِّساً لِلُّغَتَينِ العَرَبِيَّةِ والإنْجليزِيَّةِ في إعْداديَّةِ بَلَدِهِ البُقَيعَةِ.

كَرَّسَ أَعْمالَهُ الأَدَبِيَّةَ لِلْوَطَنِ ولِلْمَرْأَةِ خاصَّةً ، ولِلْحَياةِ ولِلْإِنْسانِ عامَّةً.

ISBN 978-965-7753-55-2

9 789657 753552

مكتبة كل شيء

الناشر: مكتبة كلّ شيئ - حيفا

2017

info@kul-shee.com

www.kul-shee.com

Scanned with CamScanner